صحيفة: انشقاق يضرب النظام السياسي الكردي.. ومهلة اردوغان للسوداني تهدد بصيف ساخن في بغداد

سلطت صحيفة العرب اللندنية في تقرير لها نشرته، اليوم الجمعة، الضوء على قصف مطار السليمانية، وكيفية تعامل بغداد مع حزب العمال الكردستاني و "جماعة غولن"، فيما اوضحت ان الانشقاق ضرب النظام السياسي الكردي.

وقالت الصحيفة في تقرير لها تابعته "المطلع"، أن "المُهلة التي منحها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني للاعتراف بحزب العمال الكردستاني وجماعة غولن كمنظمتين إرهابيتين لم يتبقَ منها سوى أيام، حتى بدأت تلوح في الأفق أزمة أبطالها أحد الشركاء في الإدارة الحاكمة في كردستان؛ وتحديداً بين الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة بافل طالباني الذي يتخذ من السليمانية مقراً له، وبين تركيا التي بدأت تُصعّد مؤخرا هجمات كانت قد بدأتها بإسقاط مروحية تابعة لبي كي كي على أراضي إقليم كردستان وضمن منطقة حزب طالباني، واتهام الكرد بتزويد تلك المنظمات بالمروحيات، قامت على إثرها أنقرة بإلغاء كافة الرحلات الجوية من وإلى مطار السليمانية".

وأضافت، أن "التصعيد الأخير في قصف مطار السليمانية بحجة استيلاء منظمات إرهابية عليه، يبدو حسب الادعاء التركي، سيزيد من حجم الفجوة بين الحزبين الحاكمين في الإقليم، الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني برئاسة بافل طالباني، خصوصاً بعد توجيه الأخير اتهاما مُبطناً إلى وكالة مخابرات أمنية محلية بالتواطؤ في استهداف المطار".

وأردفت بأن "التوغل التركي داخل الأراضي العراقية بحجة محاربة المنظمات الإرهابية آتٍ لا محالة، خصوصاً بعد انتهاء مُهلة الشهر التي منحها أردوغان للعراق".

واوضحت أن "حرب التصريحات هذه بدأت تشتعل بين الطرفين حين هاجم المتحدث الرسمي لحكومة الإقليم قوباد طالباني متهماً حزبه بعرقلة عمل الحكومة ومؤسساتها من خلال سيطرة أجندات الحزب على بعض مفاصل الإقليم، مؤكداً أن المواطن في المنطقة بات في وضع سيء".

وتابعت أن "الاتهام وصل إلى وصف طالباني بالنائب "الفضائي" لرئيس الوزراء، من جهته اتهم حزب طالباني المتحدث باسم إقليم كردستان جوتيار عادل بأنه ليس متحدثاً باسم حكومة الإقليم، ولكنه يمثل حزباً داخل الحكومة".

وبينت الصحيفة، أن "حادثة قصف مطار السليمانية من قبل مُسيّرة يُشتبه بأنها تركية، كانت تستهدف إحدى القيادات في قوات سوريا الديمقراطية، تكشف عن أزمة جديدة بين تركيا وواشنطن المتهمة بتزويد تلك المنظمات بطائرات الهليكوبتر، أو على الأقل السماح باستخدامها في أنشطة تُقوّض السيادة العراقية، مع اكتفاء قيادة التحالف الدولي ببيان خجول وصمت مريب على تفاصيل تلك الحوادث".

وقالت: "هل تعلم بغداد بذلك النشاط المأزوم الذي ربما يتحول إلى توغل تركي داخل الأراضي العراقية؟ وكيف وصلت تلك المروحيات إلى الجماعات المسلحة؟ وما هو موقف التحالف الدولي المسؤول عن الأجواء العراقية في تحليق تلك الطائرات لتهديد الأمن والسلم؟".

وأكملت الصحيفة، بأن "أنقرة ابتدأت بالتصعيد منذ أن أوقفت رحلات الطيران التركي إلى مطار السليمانية وشنت القصف، بعد وصول معلومات استخبارية عن زيارة قام بها بافل طالباني إلى مدينة الحسكة السورية ولقائه بمظلوم عبدي قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تُصنفها تركيا منظمة إرهابية، وما حملت هذه الزيارة من رسائل سياسية وضغوط تركية على حكومة بغداد من أجل وأد الصلة مع المنظمات الكردية المناوئة لها.

وأشارت الى "غلق المجال الجوي باتجاه مطار السليمانية وقصف مطارها بعد معلومات عن وجود مسؤول كبير من قوات سوريا الديمقراطية كان يروم المغادرة إلى غرب كردستان سوريا، وتورط أميركي بنقل ذلك المسؤول إلى موطنه، يوحي بأن الأزمة بدأت تتّسع مثل كرة الثلج التي تكبر وربما بدأت تتحول من أزمة محلية إلى دولية وإقليمية".

وأكدت، أن "حادثة المطار توحي بأن هناك انشقاقا يلوح في النظام السياسي الكردي، مما قد يجعل إدارة الإقليم تتحول إلى إدارتين منفصلتين"، موضحة أن "التصعيد الأخير في قصف مطار السليمانية بحجة

استيلاء منظمات إرهابية عليه، يبدو أنه حسب الادعاء التركي، سيزيد من حجم الفجوة بين الحزبين الحاكمين في الإقليم".

وأكملت الصحيفة، أن "التوغل التركي داخل الأراضي العراقية بحجة محاربة المنظمات الإرهابية آتٍ لا محالة، خصوصاً بعد انتهاء مُهلة الشهر التي منحها أردوغان للعراق، ويبدو من قراءة الوقائع أن بغداد أثبتت عجزها عن مكافحة تلك المنظمات الإرهابية، مما يجعل تركيا تفكر بأخذ زمام المبادرة بنفسها وهو ما يُعقّد الأزمة خصوصاً إذا كانت الولايات المتحدة حاضرة بقوة بذلك النشاط المأزوم".

وقالت، إن "الصورة التي بدأت تأخذ أبعادا ثلاثية بدأت من حزب طالباني (اليكتي) الذي بدأ يطرح نفسه ضمن معادلة إقليمية تمثلها إيران، لذلك لم يعد هناك ما يخشاه من تحركاته، كما تدّعي بعض المصادر السياسية، وتصريح البنتاغون عن وجود عناصر أميركية تعرضت للاستهداف ضمن عملية الاغتيال التي استهدفت زعيم قوات سوريا الديمقراطية يكشف حجم التورط الأميركي لدعم تلك الجماعات الإرهابية حسب تصنيف أنقرة، وذلك المشهد السياسي في البيت الكردي الذي يوحي بالانقسام حين أصبح يتعقد يوماً بعد آخر وتخوف حكومة بغداد من القادم".

وختمت، أن "المحصلة أن صيف بغداد الساخن لهذا العام قد يحمل الكثير من المفاجآت والأحداث لمنطقة تجلس على صفيح ساخن، والتخوف من حرب تُشعل المنطقة تبدأ بشرارة، والقلق الذي يشغل الحكومة الاتحادية في بغداد".